

### جفت مقلتي من الدموع على وجدي الملاط

"تعود قصتي مع وجدي الملاط الى اواخر اربعينات القرن الماضي عندما انتسبت محاميا متدرجا الى مكتب معالي الشيخ ادمون كسبار، وكان وجدي سيقني الى الانتساب اليه بسنوات قليلة. وتولى الشيخ ادمون كسبار نقابة المحامين وادى انشغاله بها الى ان يتولى وجدي الملاط في حينه تسديد خطواتي الاولى في المهنة، وان يكون معلمي ومرشدي. دارت الايام دورتها واصبحت نائبا في مجلس النواب ورئيسا للجنة الادارة والعدل فكان ايضا مرشدي الاول. وكان لي شرف المساهمة في انتخابه في مجلس النواب عضوا في المجلس الدستوري، وقد اصبح في ما بعد رئيسا للمجلس وطيلة تلك المدة كنت اتردد عليه اسبوعيا لتزود آراءه وتوجيهاته. وعندما انتفض في وجه المداخلات وقدم استقالته من رئاسة المجلس الدستوري قيل عنه في حينه انه مثل امرأة القيصر يترفع فوق احابيل السياسة. وكان رحمه الله ميزانا من موازين الاستقامة في هذا البلد. وآمل من ولده شبلي الملاط وبناته ان يكملوا رسالته كما آمل من رجال السياسة في هذا البلد ان يجعلوا من سيرته قدوة يحتذى بها. وسأقل الى ورثتي صورة حية عن سيرته ليسلكوا مسلك الاستقامة التي اصبحت عملة نادرة في هذا البلد. رحم الله الرجل الكبير.

بقلم المحامي أوغست باخوس  
نائب سابق